فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الكلي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

الدكتورة أمل محمود إبراهيم

الأستاذ المساعد بكلية التربية

جامعة المدينة العالمية بماليزيا

ملخص البحث

استهدف البحث الحالى بيان فاعلية تدريس النص الأدبى فى ضوء المدخل الكلى فى تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى وكان مبعث الاهتمام بهذا الموضوع الخبرة الشخصية فى التدريس،ونتيجة الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة. وقد أظهرت نتائج هذا البحث فاعية تدريس النص الأدبى في ضوء المدخل الكلي فى تنمية بعض القيم الخلقية (الحرص على تعلم العلم وتعليمه- العدل - الشجاعة - الرحمة).

أهمية البحث:

يرجى أن يفيد هذا البحث كلًا من:

١- التلاميذ؛ حيث إن البحث يسعى إلى:

الإسهام في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٢-المعلمين:حيث يؤدي إلى تطوير أداء المعلم في تدريس النص الأدبي عن طريق: تزويد المعلمين بدليل لتنمية بعض القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال النص الأدبي.

٣- الباحثين في مجال طرائق التدريس؛ حيث إنه يفتح لهم آفاقًا جديدة حول البحث في مدى فاعلية استخدام المدخل الكلي فى تدريس اللغة العربية لتحقيق أهداف متعددة، مثل الاتجاه نحو المادة التذوق اللغوي، المفاهيم البلاغية في مختلف المراحل الدراسية.

توصيات البحث:

فى ضوء النتائج التى توصل إليها البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

١-توعية معلمي اللغة العربية بمراعاة القيم الخلقية التي تشتمل عليها الموضوعات اللغوية والعمل على تنميتها.

٢- مراعاة الاهتمام بأساليب تقويم الأهداف الوجدانية.

مقترحات البحث:

١- فاعلية استخدام استراتيجيات حديثة في تنمية القيم الخلقية.

٢- فاعلية تدريس كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد فى -ضوء المدخل الكلي- فى تنمية القيم الخلقية.

The summary

Current study aimed to demonstrate the efficenciency of teaching the literary text in the light of the holistic experience in dev eloping some ethical values of children of the preparatory stage.

The results of this research efficiency of teaching rte literart text in the light of the approach in developing the ethical values of th e second stage

* The important of research

Knowing the listening the ethical values on which the literary texts include and especially those given too the second stage students

Developing of the ethical values of the second stage

* results of the research:

efficiency of teaching rte literart text in the light of the approach in Developing of the some ethical values of the second stage.

الفصل الأول: الإطار العام لمشكلة البحث

أولًا- مقدمة البحث:

يعد موضوع القيم الخلقية من أكثر الموضوعات التى تشغل المجتمعات الإنسانية فى سعيها الجاد لغرس تلك القيم فى سلوك أبنائها، وذلك لدورها المؤثر فى حياة الفرد والمجتمع؛ حيث إنها "بمثابة الموجه للسلوك السوى وغياب تلك القيم تعنى عنى اغتراب الفرد عن ذاته وعن مجتمعه الذى يعيش فيه، كما يعنى أيضا تفكك أوصال المجتمع وتضارب المصالح فيه، وتباعد أبنائه؛ مما يؤدى لانتشار السلوكيات الخاطئة التى تشكل خطرا داهما على كيان هذا المجتمع"(١).

وقد نادى رجال التربية فى عديد من المؤتمرات بالحث على الاهتمام بتنمية القيم الخلقية، فالحاجة إلى تنمية القيم تزداد بزيادة التقدم العلمى التكنولوجى الذى يمنح الإنسان قوة وسيطرة على الكون وقد استعاذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من علم لاينفع، عن أبى هريرة -رضى الله عنه- قال: كان دعاء النبى -صلى الله عليه وسلم-: "اللهم إنى أعوذ بك من علم لاينفع ومن دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع"(٢).

والارتباط بين النص الأدبى، وبين الأخلاق ارتباط وثيق يمتد بجذوره إلى فجر الإبداع وبواكير الحضارة؛ فمصطلح الأدب فى اللغة العربية يحمل دلالتين: دلالة خلقية، ودلالة فنية، ومازال يحمل الدلالتين حتى الآن، والدلالة الخلقية فى هذا المصطلح أسبق من الدلالة الفنية يقول ابن المقفع: "وللعقول سجيات وغرائز بها تقبل الأدب، وبالأدب تنمى العقول وتزكو فكما أن الحبة المدفونة فى الأرض لاتقدر على أن تخلع يبسها وتظهر قوتها وتطلع فوق الأرض بزهرتها وريعها ونظرتها ونمائها، إلا بمعونة الماء الذى يغور إليها فى مستودعها، فيذهب عنها أذى اليبس والموت، ويحدث لها - بإذن الله- القوة والحياة،

(١) سعيد عبد الله لافي (٢٠٠١): أثر تدريس مقرر القراءة في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، بحوث المؤتمر العلمى الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، يوليو المجلد الأول كلية التربية، جامعة عين شمس، ص١١٥.

(٢) ابن ماجه (١٩٥٢): السنن، ج١، ت/ فؤاد عبد الباقي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية ، ص٩٢.

فكذلك سليقة العقل، مكنونة فى مغرزها من القلب، لاقوة لها، ولاحياة بها، ولامنفعة عندها، حتى يعتملها الأدب الذى هو نماؤها وحياتها ولقاحها".[١]

يحمل كل نص أدبى رسالة معلنة أوخفية عن قيمة أو أكثر، وقد توصلت دراسة (شيماء العمرى، ٢٠٠٧)[٢] إلى توافر كل من قيم حسن الخلق، والعلم، وتذوق الجمال، واستثمار الوقت الانتماء، وإحسان العمل، والعدل والوفاء، والحرية بدرجة عالية فى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية .

وتنمية القيم الخلقية مطلب أساسى يجب الوفاء به فى جميع المراحل التعليمية بصفة عامة والمرحلة الإعدادية بصفة خاصة؛ لأن المرحلةالإعدادية تعد مرحلة تكون الضمير والمرحلة التى يعد الفرد من خلالها لمرحلة التكليفالشرعى.ويذكرمحمد عبيد[٣]: إنه "على المعلم أن يستثمر هذه الميزة عند تلاميذ المرحلة الإعدادية،لتنمية القيم تنمية تقوم على الفهم والاقتناع بالقيمة".

وطريقة تدريس النص الأدبى لها دور كبير فى الإفادة من النص الأدبى، فى الجانب المعرفى الوجدانى، والمهارى؛لذلك عنيت كثير من البحوث والدراسات بتقويم الطرائق المختلفة التى يستخدمها المعلم لتدريس النص الأدبى ومن ذلك:

(سعيد لافى، ٢٠٠٣) (حنان مدبولى، ٢٠٠٥) (زينب الشمرى، ٢٠٠٥) (أسماء جبر، ٢٠٠٥)، التى أوصت –جميعها– باستخدام استراتيجيات حديثة لتدريس النص الأدبى، تناسب طبيعته الخاصة، وتحقق التواصل معه، والإفادة منه.

النص الأدبي والمدخل الكلي :

يعتمد مدخل كل اللغة على تناول اللغة ككيان كلي عبر المنهج من خلال اشتراك المتعلم فى أنشطة ذات معنى تنتقل من الكل إلى الجزء، وتقوم على اهتمامات المتعلمين

(١) ابن المقفع عبد الله ابن المقفع (١٩٩١): الأدب الصغير والأدب الكبير،ط١، سوسة، تونس، ص٥-٦.

(٢) شيماء العمري (٢٠٠٧): دراسة تقويمية للنصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء بعض القيم العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

(٣) محمد عبيد محمد عبيد (٢٠٠٠): تطوير منهج الأدب في ضوء بعض الجوانب الوجدانية في المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص٨٠.

والمعرفة السابقة وتخدم احتياجاتهم وتتيح الفرصة للتفاعل الاجتماعى وتنمي مهارات اللغة المتحدثة والمكتوبة.

ومن استقراء العديد من الأدبيات التربوية التى تناولت المدخل الكلي[1] يتضح:

إن للمدخل الكلى عدة مبادئ من أهمها:

- استخدام المتعلم اللغة لتحقيق أغراض رئيسة تتمثل فى التواصل الفعال مع أفراد المجتمع، وذلك عن طريق الاهتمام بتعليم اللغة من خلال المرور بمواقف اجتماعية وحياتية، والمشاركة فى أنشطة التواصل.

والواقع أن تهيئة أنشطة تعليمية تمثل مواقف اجتماعية حياتية ضرورية مهمة في تنمية القيم الخلقية؛ حيث إن للاستدلال على وجود الوعي بالقيمة لا بد أن تظهر في السلوك وعلى المستوى التعليمي من خلال أنشطة ومواقف حيوية.

- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير من خلال خلق بيئة غنية عاطفية حيوية تشجع الفهم، والنص الأدبي يمكن أن يمثل هذه البيئة الغنية، ومن الجدير بالذكر: إن الصلة وثيقة بين الفهم وبين نمو القيم الخلقية؛ فتكون القيمةالخلقية يعد ذروة الفهم القرائى للنص؛ حيث إن افهم يمر بعدة مستويات وتكوين القيمة يحتاج للوصول للمستوى الوجداني والتطبيقي والاستيعابي.

واقع تدريس النص الأدبي:-

وعلى الرغم مما سبق إلا أن الواقع يشير إلى: أن تدريس النصوص الأدبية يتم بطريقة تجزيئية للنص الأدبي، ولايعنى فيها المعلم إلا بتلقين التلميذ معاني المفردات، ثم معاني الأبيات بيتًا بيتًا وأخيرًا الصور الجمالية مما يؤدي إلى مرور النصوص دون ترك أثر واضح

---

(1) (Edelsky , C. 19Altwerger , B , and Flores , B. 1991): Whole Language :What is the difference ? Portsmouth , NH: Heinemann (Freeman , Y. D. (1992): Whole Language For Second Language Learners, U S A., Hein mann , Portsmouths , N H. 1992,3)) Jenkins , M.(1994) : Reading / Writing Program on First Grade Students.MA.ED. Degree Project , University of Virginia , U S A, P5), p. 72

(فتحى يونس (٢٠٠١): استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية القاهرة،مطبعة الكتاب الحديث، ص١٦٢).

في تنمية التكوين السلوكي والنفسي للتلميذ.

وفي ذلك يقول فتحي علي يونس[١]: "من الإجراءات التي تضعف الحماسة للشعر لدى التلاميذ تحليل القصيدة فبعض المدرسين يعتقدون أن الطريقة الوحيدة لتنمية تذوق التلميذ للشعر هو دراسة أنواع المقاطع، والنظر فى المعاجم؛ إذ إن التركيز على الجوانب المختلفة للشكل يمكن أن يكون حاجزًا قويًّا بين الطفل وتفهم روح الشاعر".

فطريقة التدريس المستخدمة مع النص الأدبى -كما ذكرتفايزة السيد عوض، ومحمد السيد[٢]-: "لا تعطى فرصة للتفاعل مع مضمونه بإيجابية أى إعمال الفكر بالمناقشة – التحليل – التفسير – الموازنة – الاستنباط – النقد".

وهذا القصور فى التواصل مع النص الأدبى، وضعف العناية بتنمية المهارات اللغوية اللازمة لفهمه؛ يؤدى إلى ضعف الإفادة من النصوص الأدبية فى تنمية المنظومة القيمية التى تزخر بها تلك النصوص.

مشكلة البحث:

نبع الشعور بمشكلة البحث من خلال استقراء الواقع التدريسي للنصوص الأدبية؛ حيث يشير الواقع إلى ضعف إفادة التلاميذ من دراسة النصوص الأدبية فى تنمية القيم كعملية عقلية وجدانية؛ حيث إن تدريس النص الأدبي بالطريقة السائدة؛ يؤدي إلى ضعف استثارة الوجدان وتدريب السلوك وهما مرحلتان رئيسان فى تنمية القيم الخلقية، وقد اتضح ذلك مما يلي:

الخبرة الشخصية، والبحوث والدراسات السابقة، والدراسة الاستطلاعية.

اتضح للباحثة من خلال عملها وخبرتها فى تدريس اللغة العربية للمرحلة الإعدادية لمدة ثمان سنوات فى المدارس التالية: (مصر الجديدة النموذجية بنات – السلحدار الإعدادية

(١) فتحي يونس (٢٠٠١): استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث، ص٢٦٩.

(٢) فايزة السيد محمد عوض، محمد السيد أحمد (٢٠٠٣): "فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي وإنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية "، المؤتمر العلمى الثالث، القراءة وبناء الإنسان، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٩- ١٠ يوليو، ص٦٧.

بنات –العبور الاعدادية بنين – العبور الاعدادية بنات) أن طريقة التدريس تعالج جزئيات النص في صورة منفصلة ولا تهدف إلا لاجتياز الامتحانات التى لا تقيس إلا قدرتهم على حفظ ما تم تلقينه لهم من معلومات دون العناية بتنمية وعيهم بالقيم الخلقية التى يشتمل عليها النصوص الأدبية.

أكدت العديد من البحوث والدراسات أن الأساليب السائدة فى التدريس القائمة على الإلقاء اللفظي والتي تعتمد على الحفظ والتلقين لا تؤدي إلى تنمية القيم (علي الجمل، ١٩٩٥) (محمود عقل، ٢٠٠١) (سعيد لافي، ٢٠٠١) (عنايات محمود، ٢٠٠٥).

لاحظت الباحثة عشرين معلمًا–باستخدام بطاقة ملاحظة، تناولت الإجراءات التدريسية التى يتبعها المعلمون فى تنمية القيم التى تشتمل عليها النصوص.

وكانت نتائج الملاحظة كالتالي:

٨٠% من المعلمين لم يلتفتوا إلى تنمية القيم الخلقية التي تشتمل عليها النصوص، حتى على المستوى المعرفي، فلم يتطرق المعلمون إلى معنى القيمة الخلقية المتضمنة في النص، وأهميتها ٢٠ % من المعلمين كان يذكر جملة سريعة توضح أهمية القيمة المتضمنة فى النص.

تتمثل مشكلة البحث فى ضعف إفادة تلاميذ المرحلة الإعدادية من دراستهم للنصوص الأدبية فى تنمية القيم الخلقية، ويعزى هذا إلى تدريس النص الأدبى بصورة جزئية تهمل كلية اللغة، والتمحور حول المتعلم ومهاراتها؛ مما يضعف تأثير تدريس النص الأدبى على نمو المهارات اللغوية، والقيم الخلقية.

أسئلة البحث:

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١: ما القيم الخلقية التى تشتمل عليها النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

٢: ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الكلي لتدريس النص في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

حدود البحث:

١- حدود بشرية: مجموعة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؛حيث إنهـــا مرحلـــة وسطى تترسب فيها معظم مشكلات التلاميذ.

٢- حدود زمنية: فصل دراسي كامل (الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١١- ٢٠١٢).

٣- حدود مكانية: محافظة القاهرة، إدارة شرق مدينة نصر التعليمية.

٤- حدود معلوماتية: بعض القيم الخلقية المتضمنة فى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في الفصل الدراسي الثاني.

مصطلحات البحث:

فاعلية:

يعرفها أحمد اللقانى، وعلى الجمل[١] بأنها: "القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة".

ويقصد بمصطلح فاعلية فى هذا البحث التأثير الناتج عن تدريس النص الأدبي في ضوء المدخل الكلي في تنمية بعض القيم الخلقية المتضمنة في النصوص الأدبية، وتقاس هذه الفاعلية بالفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث.

تنمية :

التنمية لغة، يقال نما الشيء ازداد وكثر، فالتنمية تعني في المعاجم اللغوية "الزيادة".[٢]

يقصد بها في المجال التربوي "تعليم المقصود به الوصول بالمهارة إلى القدرة المطلوبة على الإنجاز"[٣].

والمقصود بالتنمية في هذا البحث الوصول بتلاميذ المرحلة الإعدادية إلى مستوى من

(١) أحمد اللقاني، وعلي الجمل (١٩٩٩): معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ص٤٩.

(٢) ابن منظور (١٩٩٤): لسان العرب، بيروت، دار صادر، ص ٧٢٥.

(٣) رمزي كامل حنا الله، وميشيل جرجس (١٩٩٨) :معجم المصطلحات التربوية، مكتبة لبنان.

النمو فى القيم الخلقية، ويقاس بتطبيق مقياس القيم الخلقية على مجموعتي البحث (تطبيقاً قبلياً بعديًا).

المدخل الكلي:

يعرف حسني عبد الباري عصر[١] المدخل التربوي لتعليم أي مادة دراسية:

إنه مخطط نظرى يصدر عن رؤية فلسفية عملية لكل من طبيعة المادة وخصائصها، وخصائص المتعلمين، والأهداف المرادة من تعليم الطلاب هذه المادة، وبعدها يكون التدريس ملتزمًا بهذا المخطط وقائمًا عليه وصادرًا عنه.

ويعرفRIggapt[٢] المدخل الكلي: إنه نظرية، وحركة تنمو من بؤرة التركيز على تعليم القراءة، ومنها إلى التحدث، والكتابة، وكل عمليات التعليم، والتعلم.

كما وصفه Waston[٣]: إنه منظور للغة والتعلم يؤدي إلى قبول استراتيجيات معينة، وطرق ومواد وأساليب مثل استخدام كتب اللغة، ومجموعات مناقشة الأدب، فالمدخل اللغوي الكلي ليس عنوان حركة واتجاه المعلمين نحو تغيير المناهج حول العالم،إنما وجهة نظر ترى اللغة؛ حيث يتم تعلمها ويجب تدريسها بكل ما تحويه من نظم.

ويقصد بالمدخل الكلي في هذا البحث: إطار فكرى تنبثق منه مجموعة من الإجراءات التدريسية التي يتم من خلالها تناول النص الأدبي كعمل لغوي تتكامل فيه المهارات اللغوية والقيم الخلقية بهدف تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

(١) حسني عبد الباري عصر (١٩٩٩): تعليم القراءة من منظور علم اللغة النفسي، مدخل مقترح نظريته وتطبيقاته، الأسكندرية، المكتب العربي الحديث، ٢٣٤.

(2)Riggpat, (1991): Whole Language in TESOL TESOL Quarterly"Vol, , 550(

(3) Waston , D. 1989. Defining and Describing Whole Language, 134

القيم الخلقية:

عرف الراغب الأصفهاني[١] القيم (لغويا) بأنها: الصلاح والاستقامة، فالشيء القيم ماله قيمة بصلاحه واستقامته.

كما عرفها رمزي حنا الله، ميشيل جرجس[٢] (اصطلاحًا): إنها "اعتقادات ما هو مرغوب أو غير مرغوب تعكس ثقافة المجتمع".

للقيم الخلقية تعريفات متعددة فقد عرفها عبد اللطيف خليفة[٣]: "مجموعة من الأفكار المجردة التي يستخدمها الفرد لضبط سلوكه وتحديده وتوجيهه، وتساعده **فى جعله أكثر** تكيفاً مع المجتمع ونفسه"، وعرفها جودت أحمد سعادة[٤]: "الأحكام التى يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك فى ضوء تقييمه لها وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين المرء بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتب من خلاله هذه المعارف والخبرات، وعرفها حامد عبد السلام زهران[٥]: "عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط"، وعرفها (عبد المنعم إبراهيم[٦]: "بكونها وحدات لميزان الخلق، والخلق هو ما جاء به الدين"، كما عرفها سعيد لافي[٧]: "بكونها المعايير الأخلاقية التى تمثل حدًا فاصلًا بين ما هو مرغوب، وما هو مرفوض، وتيسر تفاعل الفرد مع نفسه ومع

(١) الراغب الأصفهاني (١٩٩٢): مفردات ألفاظ القرآن الكريم، القاهرة مجمع اللغة العربية، ص٤١٧.

(٢) رمزي كامل حنا الله، وميشيل جرجس (١٩٩٨): معجم المصطلحات التربوية، مكتبة لبنان، ص٣٣٥.

(٣) عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٢): ارتقاء القيم دراسة نفسية سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٦٠، أبريل، ص ٥٩.

(٤) جودت أحمد سعادة وآخرون: أساليب تعليم الدراسات الاجتماعية، سلطنة عمان،وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٣، ص١٠٥.

(٥) حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب، ص١٢٤.

(٦) عبد المنعم إبراهيم عبد الصمد (٢٠٠١): تصور مقترح لبرنامج في تعليم القيم الخلقية لطلاب كلية التربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد السبعون، مايو، ص١٤٠.

(٧) سعيد عبد الله لافي (٢٠٠١): أثر تدريس مقرر القراءة في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، بحوث المؤتمر العلمى الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، يوليو المجلد الأول كلية التربية، جامعة عين شمس، ص١١٨).

البيئة التي يعيش فيها".

وبعد الاطلاع على هذه التعريفات وتحليلها أمكن تحديد المقصود بالقيم الخلقية فى البحث الحالى إجرائيا بأنها: مجموعة من المبادىء والمعايير، والأحكام التى مصدرها (الدين – التقاليد الموروثة والعادات الاجتماعية – العرف المألوف بين الناس)،و يؤمن بها الفرد إيماناً ينبع من الفهم والاقتناع لا من الاتباع والتقليد، وهى تحدد أفعاله وأقواله ويستدل على وجود القيم الخلقية لدى التلاميذ من خلال إجاباتهم عن مقياس القيم الخلقية.

ويتضح من التعريفات السابقة مصدر تحديد القيم ومعاييرها.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهجين الوصفى وشبه التجريبي.

المنهج الوصفي:

فيما يتصل بجمع المعلومات والأدبيات والبيانات (الأساس النظري) عن القيم الخلقية المتصلة بالنص الأدبي وتنميتها وفقًا للمدخل الكلي، ووصف الإجراءات وعرض النتائج وتحليلها.

المنهج شبه التجريبي:

يستخدم لمعرفة أثر العامل المستقل (تدريس النص الأدبي في ضوء المدخل الكلي) على العامل التابع (تنمية القيم الخلقية)، وقياس ذلك بمقياس القيم الخلقية.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم اتباع الإجراءات التالية:

اتبع ما يلي:

- تحديد القيم الخلقية التي تشتمل عليها النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

وذلك من خلال:

تحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لتحديد

القيم التي تشتمل عليها، وإدراجها في قائمة وضبطها.

▪ تحديد أسس استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الكلي لتدريس النص الأدبي لتنمية القيم الخلقية موضوع البحث، وتم ذلك من خلال:

١- دراسة البحوث والدراسات العربية والأجنبية في مجال القيم الخلقية.

٢- دراسة البحوث التي تناولت المدخل الكلي كمدخل للتدريس.

٣-البحوث والدراسات التي تناولت تدريس النصوص الأدبية.

استقراء هذه المصادر واستنتاج أسس تنمية القيم الخلقية، وأسس تدريس النص الأدبي، وأسس المدخل الكلي كمدخل للتدريس.

اتبع ما يلى:

▪ إعداد مقياس للقيم الخلقية التى تشتمل عليها النصوص المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

وتحديد مدى صدقه وثباته وتطبيقه على التلاميذ تطبيقًا قبليًّا وبعديًا.

▪ تدريس مقرر النصوص الأدبية للمجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الكلي.

▪ تطبيق مقياس للقيم الخلقية على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقًا قبليًّا وبعديًّا.

استخلاص النتائج وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة لبيان العلاقة بين التدريس فى ضوء المدخل الكلى والقيم الخلقية.

فرض البحث:

يوجد فرق دال احصائيا ً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القيم الخلقية؛ لصالح المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

تم ترتيب أهمية البحث على النحو المذكور:

يرجى أن يفيد هذا البحث كلًا من:

١-التلاميذ: حيث إن البحث يسعى إلى الإسهام في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٢-المعلمين: حيث يؤدي إلى تطوير أداء المعلم في تدريس النص الأدبي عن طريق: تزويد المعلمين بدليل لتنمية بعض القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال النص الأدبي.

٣- الباحثين في مجال طرائق التدريس: حيث إنه يفتح لهم آفاقًا جديدة حول البحث في مدى فاعلية استخدام المدخل الكلي في تدريس اللغة العربية لتحقيق أهداف متعددة، مثل الاتجاه نحو المادة التذوق اللغوي، المفاهيم البلاغية في مختلف المراحل الدراسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن الإطار النظري:

أولاً : العلاقة بين الأدب والقيم الخلقية.

ثانياً :برامج المدخل الكلي، واستراتيجياته، وعلاقته بتنمية القيم الخلقية:

أولاً : العلاقة بين الأدب والقيم الخلقية:

القيم الإنسانية مراد الإنسان ومرامه معًا، هي قيم الحق الخالد، والجمال الناضر، والنور الساطع، والأمل الواعد الطموح، بها تصنع الحضارات العظيمة، والأدب دومًا وسيلة قوية لإنماء القيم والهداية لها، وهذا ما يؤكده العديد من اللغويين والتربويين؛ حيث يذكر أرنست فيشر(١): إن "الأدب بأنواعه (القصص، والخرافات، والأساطير، والحكم، والأمثال، والأغاني والأشعار) قد لازم الإنسان منذ النشأة، إذ إن عمر الفن يوشك أن يكون عمر الإنسان"، ويذكر هربت ريد(٢): "الفن هو علم اقتصاد الوجدان، إنه الوجدان متخذًا شكلًا جميلًا"، علي الحديدي(٣): "الشعراء من أقدر الناس على دخول عالم لا يعتمد الداخلون إليه على العقل وحده، بل يقودهم فيه الخيال، والحب، والعاطفة، وقدر كبير من التمييز الوجداني، ونصيب وافر من ذكريات الطفولة ومرحها البرىء، وولع بقيم الحق والخير والجمال"، (أحمد علي(٤): "إن ارتباط الأدب بالأخلاق فى اللغة العربية ارتباط أصيل؛ فمصطلح الأدب فى اللغة العربية يحمل دلالتين: دلالة خلقية ودلالة فنية، وما زال يحمل الدلالتين حتى الآن، والدلالة الخلقية فى هذا المصطلح أسبق من الدلالة الفنية"، ويذكر (سيد قطب(٥): إنه "من العبث أن نجرد الأدب أو الفنون عامة من القيم، التي يحاول التعبير عنها مباشرة أو التعبير عن وقعها في الحس الإنساني فإننا لو أفلحنا – وهذا متعذر– فى تجريدها من هذه القيم، لن نجد بين أيدينا سوى عبارات خاوية أو

(١) أرنست فيشر (١٩٩٨): ضرورة الفن، ترجمة : أسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٢٧.

(٢) هربت ريد (١٩٩٨): معنى الفن، ترجمة : سامي خشبة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٢٣.

(٣) علي الحديدي (١٩٩٠): في أدب الطفل، ط ٦، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٣٦٢.

(٤) أحمد محمد علي (١٩٩١): الأدب الإسلامي ضرورة، القاهرة، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ص ٧٦.

(٥) سيد قطب (١٩٨٣): التصوير الفني في القرآن، ط٨، دار الشروق، القاهرة، ص٢٣٨.

خطوط جوفاء أو أصوات غفل أو كتل صماء"، ويؤكد "محمد مجاور[١] ضرورة تزويد الطلاب بالقيم: الخلقية والاجتماعية والتحلي بالشيم العربية وطبعهم على المثل العليا الموروثة كالكرم والمروءة والشجاعة وإباء الضيم؛ وذلك من خلال الألوان الأدبية المختلفة التي تصور إنسانية الإنسان في شتى بقاع الأرض.

وعن تأثير الفن الأدبي فى الوجدان الإنسانى يرى علي مدكور[٢]: إن الفن الأدبي – وبخاصة ما تجسدت فيه معالم التصور الإسلامى– يعد أكثر ألوان الأدب تأثيرًا في وجدان الناس، والتأثير الوجداني أسهل قبولًا وأكثر قوة من المحاجة العقلية والإقناع الفكري؛ لأن الكلمة إذا ملكت وجدان الإنسان سرعان ما تملك عقله، وهذا دليل على خطورة الكلمة الفنية سواء كانت إيجابية أوسلبية،كما يذكر عبد العاطي كيوان[٣]: إنه "بالأدب ترتقي الأمم، وتسمو الأخلاقيات، وينهض الفرد والمجتمع.(.....) وعن علاقة الأدب بالقيم الخلقية تذكر شيماءالعمري[٤]: إن الأدب أحد الوسائل المعينة للمجتمع فى تحقيق هدف تنمية القيم فى نفوس الأبناء؛ وذلك لأن تدريس فنون الأدب المختلفة، بما تحمله من معانٍ جميلة وصور وأخيلة وموسيقى له أثر كبير فى نفوس السامعين،كما أكد حسن شحاتة[٥]: إن من أهداف تدريس الأدب والبلاغة تعريف النشء بالتراث الأدبي للغتهم بما يشتمل عليه من قيم جمالية واجتماعية وخلقية.

إن الفلاسفة بإشارتهم إلى المتعة التي هي وظيفة من الوظائف التي يؤديها النص؛ نظروا إليها بوصفها غرضاً من الأغراض السامية التي تهدف إلى رقي الإنسان، وتهذيبه، وتطويره إلى الأفضل، وهذا التصور شبيه بتصور أرسطو، الذي كان يرى في النص الأدبي في

(١) محمد صلاح الدين مجاور (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٤١٢.

(٢) علي أحمد مدكور (٢٠٠٢): تدريس فنون اللغة العربية، ط٣، القاهرة دار الفكر العربي، ص١٥٩.

(٣) عبد العاطي كيوان (٢٠٠٣): القيم الإنسانية في أدب الطفل، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص ١٤٣.

(٤) شيماء العمري (٢٠٠٧): دراسة تقويمية للنصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء بعض القيم العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة ، ص١٢٥.

(٥) حسن شحاتة (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٧، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ١٨٠- ١٨١.

مستواه المطلق، مبعثًا في الإنسانية على عاطفة الرقة والرحمة والشفقة بغرض التطهير[١].

مما سبق يتضح:

إن الفن هو علم اقتصاد الوجدان، إنه الوجدان متخذًا شكلًا جميلًا، ومهمة الأدب تتمثل فى أنه تعبير عن وجدان الشعوب، وهو أفضل أداة لصون التراث وحفظه بما فيه من قيم وشيم ومثل عليا، ويهدف تدريسه إلى تعريف النشء بالتراث الأدبي للغتهم بما يشتمل عليه من قيم جمالية واجتماعية، وخلقية فالأدب بأنواعه (القصص، والخرافات، والأساطير، والحكم، والأمثال، والأغاني والأشعار) قد لازم الإنسان منذ النشأة، لذا فقد وصف الأدب بأنه سجل حافل، ولكن في رونق من التعبير وعلو في الأداء وسمو في التفكير، وتجريد الأدب –وهذا متعذر– من القيم يحوله إلى عبارات خاوية أو أصوات غفل، فللأدب أثر فى تهذيب الطبائع، وارتقاء الوجدان، ونشدان الفضيلة؛ وصولًا إلى غايات أخلاقية مثلى، على اعتبار أن النص المعبر زاد جميل مؤثر، لمفردات، ودلالات، وجمالات فيه؛ بوصفه خلاصة فكر، وجنى عقول وأفهام، والشعراء من أقدر الناس على دخول عالم لا يعتمد الداخلون إليه على العقل وحده، بل يقودهم فيه الخيال، والحب، والعاطفة، وقدر كبير من التمييز الوجداني، وولع بقيم الحق والخير والجمال.

ولعل كون القيم الأخلاقية من غايات الأدب الأولى يفسر ما قيل عن العلاقة الوثيقة بين الأدب والدين؛ حيث يقول عبد القادر المازني[٢]: "وليس أظهر فى تاريخ الشعر، ولا ألفت للنظر من علاقته بالدين؛ لأن غاية الدين وغاية الشعر كانتا –ولا تزالان– واحدة، فغاية الدين السمو بالناس إلى منزلة لا تبلغهم إياها غرائزهم الساذجة وعواطفهم الطليقة، وتلك غاية الشعر أيضًا، ولكن عن طريق الجمال، فالفرق بينهما ليس في الغاية ولكن فى الوسيلة "وتدعم وفاء إبراهيم[٣] هذا المعنى؛ حيث تذكر: إن الوضع الطبيعي والتكويني والسيكولوجي للمتعلم، يقدم الجميل على الجليل، في وعيه الجمالي، وذلك؛ لأن الجميل

(١) ابراهيم صدقة (٢٠١٠): النص الأدبي في التراث النقدي والبلاغي حتى نهاية القرن الخامس الهجري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٣٩٠.

(٢) عبد القادر المازنى (١٩٩٠): الشعر غاياته ووسائطه، تحقيق : فايز ترحينى، بيروت، دار الفكر اللبنانى، ص ٩٩.

(٣) وفاء إبراهيم (١٩٩٧):الوعى الجمالى عند الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص١٨.

سوف يحقق له استئناس بالوجود الخارجي، والعمل على إقامة علاقة جمالية مع الجميل، سوف تمهد بدورها إلى فهم الجليل، والاستمتاع به فيما بعد، ويبدو أن هذا التقديم للجميل في وعي المتعلم عن الجليل يشير إلى الكيفية التي يمكن من خلالها الوصول إلى معنى (الحقيقة الإلهية) دون غرس الخوف والرهبة في نفسه، وإنما من خلال الجمال في الأشياء والكون من حوله".

مما سبق يمكن القول: إن الأدب الأخلاقي تتجلى من خلال جماله الفني أقباسٌ من الجمال الأسمى بما يحمله من قيم روحية وخلقية، فالأدباء يقدمون رسالة في التربية والأخلاق؛ لذلك وجب على المربيين أن يكونوا على وعي بهذه الرسائل، وأن يحرصوا على تزويد النشء بالمهارات اللازمة لاستقبال الرسالة حتى يكونوا من أصحاب العقول الفاحصة المتأملة، فيشبوا على الهداية والنور، ولا يتزلقوا فى مدارك الجهل، والتخبط، والغواية.

ولعل فى شعر (إبراهيم العرب، ١٩٩٠، ١٧٩)[1] ما يدعم هذا المعنى:

مشى السرطان يومًا باعوجاج فقلد شكل مشيته بنوه

فقال: علام تنحرفون؟ قالوا سبقت به ونحن مقلدوه

والتواصل مع نصوص الأدب، وتفهمها يتم على مستويات أكثر صعوبة وتعقدًا من نصوص الخطاب الشائع، وبهذا الشكل يجب أن تعد لتلك النصوص عدتها المناسبة لها؛ حتى يمكن النفاذ إلى أعماق تلك النصوص، والتواصل معها فى ذاتها، ومع قائليها، ومع أصوات الضمائر التى تحركها تلك النصوص.

مما سبق يتضح: أنه لتحقيق إفادة للمتعلم من دراسة النصوص الأدبية في نمو القيم الخلقية؛ يوجد حاجة لمدخل تدريسي يركز على المتعلم، وتنمية مهاراته على التواصل الصحيح مع النص الأدبي، ويقودنا هذا الاحتياج إلى المدخل الكلي.

مبادئ المدخل الكلي:

(١) إبراهيم العرب: ديوان إبراهيم العرب للأطفال، دراسة وتقديم : عبد التواب يوسف، الهيئة المصري العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٠، ص ١٧٩.

يشتمل المدخل الكلي على مبادئ عديدة، منها ما يتعلق بالمتعلم، ومنها ما يتعلق بالبرامج التعليمية المقدمة.

التمحور حول المتعلم: ومؤشرات ذلك:

▪ الاهتمام فيما يقدم للمتعلم من محتوى بمستوى نضجه وبيئته وبالعوامل البيولوجية في إكسابه للغة، كما أن المدخل الكلي يتأثر بعلم النفس ونظريات التعلم التي تركز على دور التعزيز والتشجيع والتفاعل الاجتماعي في التعلم.

▪ الاهتمام بتنمية مهارات التفكير من خلال خلق بيئة غنية عاطفية حيوية تشجع الفهم والتفكير والتخيل والمقارنة ووضع الفروض والنقد.

▪ الاهتمام بأنشطة التعلم والمواد التعليمية المألوفة التي تدعم اهتمامات الطفل، وتساعد على تكوين المعنى وإثراء لغته الخاصة، وتمنحه إحساسًا بالسيطرة والثقة فى التعلم.

▪ مراعاة اختلاف المستويات المتوقع الوصول إليها من تلميذ لآخر حسب المشاركة فى الأنشطة.

▪ العناية بالجانب المعرفي متمثلًا فى مفهوم القيمة وعناصرها وأهميتها، والجانب الوجداني متمثلًا فيما يكتسبه المتعلم من ميول واتجاهات نحو القيمة.

▪ الإيمان بقدرات المتعلم، ومن ثم العمل على زيادة تلك القدرات؛ حيث إن من المبادئ المهمة فى تعليم اللغة إيمان المدرسين واحترامهم لقدرات تلاميذهم كأفراد تنتمي إلى مجتمعات، واحترام هذه المجتمعات وعاداتها الثقافية التي تشكل جزءاً من وسائل تعلمهم.

النص الأدبي يؤدي دوراً رئيساً في تهذيب الطبائع، وارتقاء الوجدان، ونشدان الفضيلة؛ لذلك يجب تدريس النص الأدبي بطرائق تساعد على تنمية العديد من المهارات التي تمكنه من استقبال الرسالة الخلقية التي يحملها هذا النص.

ثانيًا: برامج المدخل الكلي، واستراتيجياته، وعلاقته بتنمية القيم الخلقية:

من البرامج المرتبطة بالمدخل الكلي تذكر إيمان مبروك[1] جماعة المناقشة الأدبية؛ إنها تعتمد على المناقشات المفتوحة مع التلاميذ في الأدب، التركيز على التفسير الهادف

(١) إيمان محمد مبروك قطب (٢٠١٠): فعالية برنامج قائم على المدخل الكلي للغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي–الكتابي) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس، ص١٠٥.

للنص؛ أي قدرة التلاميذ على تكوين المعاني من النص.

والمناقشة الأدبية يمكن أن تلائم -إلى حد كبير- دراسة النص الأدبي، فإذا كان طبيعة النص الأدبي التعدد بتعدد القراءات، وتعدد المتلقين؛ فقد يكون من المناسب فتح باب المناقشة لتبادل الخبرات، والرؤى المتباينة لدى المتعلمين؛ مما يساعد على توسيع أفق المتعلم، ويؤثر بالإيجاب على إفادته من النص.

لما كان للنصوص الأدبية -عادةً- هدف أخلاقي في تحسين الفضائل، وتقبيح الرذائل؛ وجب الإفادة منها فى تنمية القيم الخلقية لدى الناشئة، باتباع الأساليب الملائمة لذلك.

أسلوب الحوار والمناقشة من الأساليب التفاعلية لتكوين القيمة؛ حيث يقوم المتعلم من خلال المناقشة بعرض أفكاره وتصوراته حول القضية القيمية المعروضة للنقاش، ومن خلال تلاق وتصادم الأفكار والمعتقدات؛ يكتشف التلميذ الصواب والخطأ.

لعب الأدوار يساعد على تنمية القيم والاتجاهات، وهذه التنمية من الأهداف الرئيسة للنص الأدبي، وذلك لأن الوظيفة الانفعالية التى يتسم بها النص الأدبى، تجعله يحقق توجه وجدانى معين لدى المتلقي، يستثمر لتنمية المستوى الوجداني للقيمة.

لعب الأدوار من أهم وسائل تعليم القيمة؛ لأن تجسيدها للقيمة فى شكل سلوك مرئي ومسموع يعطى الفرصة للتلميذ لمناقشتها ومعرفة نتائجها، والمقارنة بينها وبين بدائلها، أي يحقق الفهم والاقتناع بالقيمة.

علاوة على أنه يتيح للتلاميذ فرصة للتدريب على ممارسة القيمة بشكل حيوي.

إن تهيئة العديد من الأنشطة يعطي الفرصة للمتعلم للممارسة المتكررة للمهارة والتي تصل به إلى الإتقان. علاوة على أنها تهيئ له مواقف للتدريب على ممارسة القيم وهي المرحلة الأخيرة في تكون القيمة.

الفصل الثالث – أدوات البحث

من متطلبات هذا البحث قياس مستوى التلاميذ فى المهارات اللغوية المراد تنميتها؛ لذلك تم إعداد مقياس للقيم الخلقية.

تحديد الهدف من مقياس القيم الخلقية: قياس نمو القيم الخلقية المتضمنة فى النصوص الأدبية موضوع البحث لدى مجموعة البحث.

صياغة مفردات مقياس القيم الخلقية: **صياغة مواقف المقياس:**

تم صياغة مقياس القيم في ضوء اختبار مواقف؛ بمعنى توفير مواقف تتيح للقيم التى لدى الفرد أن تظهر، ويتبع كل موقف منها عدد من البدائل تمثل مستويات مختلفة متدرجة للقيمة التى يقيسها الموقف، وينتقي التلميذ إحدى هذه البدائل.

وصف مفردات المقياس:

بعد الرجوع إلى العديد من الدراسات والبحوث التى تعرضت لموضوع القيم من حيث تعريفها ومكوناتها وتصنيفاتها، ومستوياتها، وقياسها؛ تم إعداد المقياس من قبل الباحثة فى صورة اختبار مواقف وصياغة مفردات المقياس على النحو التالى يتألف المقياس من (عشرين) موقفًا، لقياس نمو أربع قيم (الحرص على تعلم العلم وتعليمه – العدل – الشجاعة – الرحمة)، بمعدل خمسة مواقف للقيمة الواحدة، ولكل موقف أربعة بدائل.

ضبط المقياس:

تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على خمسة عشر محكما.

للتأكد من:

- مدى ملاءمة المقياس لمستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي العقلي واللغوي.
- مدى تعبير المواقف عن القيم التي تقيسها.
- مدى تدرج القيم في المواقف المختلفة.
- مدى كفاية عدد المواقف.
- مدى وضوح التعليمات.

- مدى سلامة الصياغة اللغوية للسؤال والبدائل.

حساب ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإحدى مدارس إدارة الزيتون التعليمية، ثم أعيد التطبيق بعد مرور عشرين يوماً، وقد تم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد وجد أن: معامل الثبات = ٨٣. وتشير هذه النتيجة إلى درجة مقبولة من الثبات.

الإجراءات الميدانية:

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج شبه التجريبي لقياس أثر المتغير المستقل (الاستراتيجية المقترحة) في المتغير التابع (القيم الخلقية).

ولتطبيق تجربة البحث تم اتباع الخطوات التالية:

أولًا- اختيارمجموعة البحث:

وتكونت مجموعة البحث من فصلين؛ فصل المجموعة التجريبية، قوامها (ثلاثين) تلميذة من مدرسة العبور الإعدادية بنات - بإدارة شرق مدينة نصر، وفصل المجموعة الضابطة قوامها (ثلاثين) تلميذة، من مدرسة طابا الإعدادية بنات - بإدارة شرق مدينة نصر.

ثانيًا - التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق مقياس القيم الخلقية على مجموعتي البحث، وعددها (ثلاثون) تلميذة للمجموعة الضابطة و(ثلاثون) تلميذة للمجموعة التجريبية. وبعد التطبيق عولجت البيانات إحصائيًا؛ لمعرفة مدى تكافؤ المجموعتين لتحديد خط البداية، وكانت على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١) اختبار ت للفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس القيم الخلقية للأداء القبلي

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٠	٢٨.١٠	٤.٠٠	٥٨	.٢٧	غير دالةاحصائياً
المجموعة الضابطة	٣٠	٢٨.٤٠	٩.٠٨			

يتضح من الجدول(١): أن قيمة (ت) غير دالة احصائيًّا فى مقياس القيم الخلقية، وهذا يعني أن المجموعتين الضابطة والتجريبية متكافئتان- قبل بداية التجربة - فى مستوى نمو القيم الخلقية.

ثالثًا – التدريس لمجموعتي البحث:

لتنفيذ تجربة البحث قامت الباحثة بتدريس النصوص الأدبية المقررة على تلميذات المجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة، أما المجموعة الضابطة؛ فقد تم الاستعانة بمعلمة الفصل، مع مراعاة التقارب فى الخبرة التعليمية، وقد استغرقت التجربة فصل دراسي.

رابعًا – التطبيق البعدى لأداة البحث:

بعد الانتهاء من التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة، تم إعادة تطبيق مقياس القيم الخلقية، ومعالجة البيانات إحصائيًّا للتأكد من صحة الفروض التي وضعت سلفًا.

خامسًا – نتائج البحث وتفسيرها فى ضوء الفروض:

جدول (٢) اختبار (ت) بين المجموعتين الضابطة، والتجريبية فى مقياس القيم الخلقية ككل للأداء البعدي

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
الضابطة	٣٠	١٦.٣٣	٣.٩٧	٥٨	١٤.٩٣	٠.٠١
التجريبية	٣٠	٤٨.٩٠	١١.٢٧			

يتضح من جدول (٢) ارتفاع درجات التلاميذ (المجموعة التجريبية) فى التطبيق البعدى لمقياس القيم الخلقية؛ حيث بلغت قيمة (ت) (١٤.٩٣)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الذي ينص على وجود فرق دال احصائيًّا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، والضابطة فى مقياس القيم الخلقية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

توضح الجداول التالية الفروق بين المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم الخلقية لكل قيمة منفردة.

جدول (٣) اختبار (ت) بين المجموعتين الضابطة، والتجريبية في مقياس القيم الخلقية فى قيمة الحرص على تعلم العلم وتعليمه

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٠	٢٢.٣٣	٩.٠٥	٥٨	٨.٦٦	٠.٠١
المجموعة الضابطة	٣٠	٧.٤٦	٢.٥٤			

بدراسة الجدول (٣) يتضح: نمو قيمة الحرص على تعلم العلم، وتعليمه لدى تلاميذ المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) (٨.٦٦) فى الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة فى الأداء البعدي لمقياس القيم الخلقية في قيمة الحرص على تعلم العلم وتعليمه، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).

جدول (٤) اختبار (ت) بين المجموعتين الضابطة، والتجريبية في مقياس القيم الخلقية في قيمة العدل

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٠	٢٢.٣٣	٩.٠٥	٥٨	٨.٦٦	٠.٠١
المجموعة الضابطة	٣٠	٧.٤٦	٢.٥٤			

بدراسة الجدول (٤) يتضح نمو قيمة العدل، لدى تلاميذ المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) في الفرق بين تلاميذ المجموعة التجريبية، والضابطة في الأداء البعدي لمقياس القيم الخلقية في قيمة العدل (٨.٦٦)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).

جدول (٥) اختبار (ت) بين المجموعتين الضابطة، والتجريبية في مقياس القيم الخلقية في قيمة الشجاعة

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٠	١٨.٩	٤.٣٠	٥٨	١٦.٣٥	٠.٠٠١
المجموعة الضابطة	٣٠	٥.١٣	١.٦٣			

بدراسة الجدول (٥) يتضح نمو قيمة الشجاعة، لدى تلاميذ المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) فى الفرق بين تلاميذ المجموعة التجريبية، والضابطة في الأداء البعدي لمقياس القيم الخلقية في قيمة الشجاعة (١٦.٣٥)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).

جدول (٦) اختبار (ت) بين المجموعتين الضابطة، والتجريبية في مقياس القيم الخلقية في قيمة الرحمة

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٠	٨.٩٦	٢.٠٧	٥٨	١٣.٣٩	٠.٠٠١
المجموعة الضابطة	٣٠	٣.٧٣	٠.٥٢			

بدراسة الجدول (٦) يتضح:

نمو قيمة الرحمة، لدى تلاميذ المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) في الفرق بين تلاميذ المجموعة التجريبية، والضابطة في الأداء البعدي لمقياس القيم الخلقية في قيمة الرحمة (١٣.٣٩)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).

بعد استعراض نتائج التحليل الإحصائي يمكن تفسير نتائج البحث على النحو التالي:

تفسير نتائج البحث:

١-القيم الخلقية التي تشتمل عليها النصوص الأدبية المقررة (الصدق – الشـــجاعة – العلم – العدل – الكرم).

٢- التدريس وفقًا للمدخل الكلي يتيح استخدام العديد من الاستراتيجيات والأنشطة التي تتيح للتلميذ الوصول إلى المعرفة بنفسه؛ مثل البحث عن معنى القيمةوالنصوص الدينية التي تحث عليها، ومظاهر السلوك القائم عليها، وذلك أدى إلى فهم القيمة فهمًا ينبع من بنية معرفية توصل إليها التلميذ بنفسه عن القيمة.

٣- تهيئة العديد من الأنشطة – فى ضوء المدخل الكلي – ساعدت على توجيه المشاعر تجاه القيمة مثل الأنشطة الغنائية التي قام التلاميذ بأدائها.

٣- التدريس وفقًا للمدخل الكلي يتيح استخدام العديد من الاستراتيجيات، مثل: المناقشة التي تؤدي لإثراء معرفة التلميذ بالقيمة، مثل: تأكيد فرضية قيمة العدل بغض النظر عن مشاعر الإنسان وأهوائه، وأن العدل واجب على كل إنسان، وليس فئة معينة دون غيرها مثل القضاة، وذوي السلطان.

توصيات البحث:

١- ضرورة الإعداد الجيد لمتطلبات المدخل الكلي، لضمان نجاحه في تحقيق أهدافه.

٢- توعية معلمي اللغة العربية بمراعاة القيم الخلقية التي تشتمل عليها الموضوعات اللغوية والعمل على تنميتها.

٣- مراعاة الاهتمام بأساليب تقويم الأهداف الوجدانية.

مقترحات البحث:

١- فاعلية استخدام استراتيجيات حديثة في تنمية القيم الخلقية.

٢- فاعلية المدخل اللغوي في تدريس اللغة العربية والمواد الاجتماعية، وتنمية الميـــل نحو الثقافة العربية.

مراجع البحث:

١- إبراهيم العرب (١٩٩٠): ديوان إبراهيم العرب للأطفال، دراسة وتقديم: عبد التواب يوسف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٢- إبراهيم صدقة (٢٠١٠): النص الأدبي في التراث النقدي والبلاغي حتى نهاية القرن الخامس الهجري، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣- ابن المقفع، عبد الله بن المقفع (١٩٩١): الأدب الصغير والأدب الكبير، ط١، سوسة، تونس.

٤- ابن ماجه (١٩٥٢): السنن، ج١، ت/ فؤاد عبد الباقي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.

٥- ابن منظور (١٩٩٤): لسان العرب، بيروت، دار صادر.

٦- أرنست فيشر (١٩٩٨): ضرورة الفن، ترجمة: أسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٧- أحمد اللقاني، وعلي الجمل (١٩٩٩): معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

٨- أحمد محمد علي (١٩٩١): الأدب الإسلامى ضرورة، القاهرة، دار الصحوة للنشر والتوزيع.

٩- أسماء سيد محمود جبر (٢٠٠٥): فعالية برنامج مقترح باستخدام الكمبيوتر لتحقيق بعض أهداف تدريس النصوص الأدبية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الفيوم.

١٠- الراغب الأصفهانى (١٩٩٢): مفردات ألفاظ القرآن الكريم، القاهرة مجمع اللغة العربية.

١١- إيمان محمد مبروك قطب (٢٠١٠): فعالية برنامج قائم على المدخل الكلي للغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي – الكتابي) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس.

١٢- جودت أحمد سعادة وآخرون: أساليب تعليم الدراسات الاجتماعية (سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٣).

١٣- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب.

١٤- حسن شحاتة (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٧، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٥- حنان مصطفى مدبولى (٢٠٠٥): أثر استخدام التعليم التعاوني في تدريس الأدب على تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وتنمية الاتجاه نحو الأدب واكتساب السلوك التعاوني لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي الأزهرى، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الخمسون، ديسمبر، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٦- رمزي كامل حنا الله، وميشيل جرجس (١٩٩٨): معجم المصطلحات التربوية، مكتبة لبنان.

١٧- زينب حسن نجم الشمرى (٢٠٠٥): أثر استخدام استراتيجية (الجدول الذاتى) فى الاستيعاب القرائي في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الأول المتوسط، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٤٦، أغسطس كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٨- سعيد عبد الله لافي (٢٠٠١): أثر تدريس مقرر القراءة فى تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، بحوث المؤتمر العلمى الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، يوليو المجلد الأول كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٩- _____ (٢٠٠٣): كفاءة دورة التعلم فى فهم الصورة الجمالية بالنص الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العدد ٨٧، أغسطس.

٢٠- سليم حسن (١٩٩٠): الأدب المصرى أو أدب الفراعنة، ط٢، القاهرة، كتاب اليوم مؤسسة أخبار اليوم.

٢١- سيد قطب (١٩٨٣): التصوير الفني في القرآن، ط٨، دار الشروق، القاهرة.

٢٢- شيماء العمري (**٢٠٠٧**): دراسة تقويمية للنصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء بعض القيم العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٣- عبد العاطي كيوان (٢٠٠٣): القيم الإنسانية في أدب الطفل، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢٤- عبد القادر المازني (١٩٩٠): الشعر غاياته ووسائطه، تحقيق: فايز ترحيني، بيروت، دار الفكر اللبناني.

٢٥- عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٢): ارتقاء القيم دراسة نفسية، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٦٠، أبريل.

٢٦- عبد المنعم إبراهيم عبد الصمد (٢٠٠١): تصور مقترح لبرنامج فى تعليم القيم الخلقية لطلاب كلية التربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد السبعون، مايو.

٢٧- علي أحمد علي الجمل (١٩٩٥): برنامج مقترح لتنمية بعض القيم بمنهج التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٨- علي أحمد مدكور (٢٠٠٢) :تدريس فنون اللغة العربية، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربى.

٢٩-علي الحديدي (١٩٩٠): في أدب الطفل، ط ٦، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٠- عنايات محمود (٢٠٠٥): فعالية برنامج مقترح لإكساب بعض القيم السلوكية من خلال تدريس الأنشطة الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٠٥، سبتمبر.

٣١- فايزة السيد محمد عوض، محمد السيد أحمد (٢٠٠٣): "فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي وإنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، المؤتمر العلمى الثالث، القراءة وبناء

الإنسان، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٩- ١٠ يوليو.

٣٢- فتحي يونس (٢٠٠١): استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.

٣٣- محمد صلاح الدين مجاور (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٤- محمد عبيد محمد عبيد (٢٠٠٠): تطوير منهج الأدب فى ضوء بعض الجوانب الوجدانية في المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٥- محمود عطا عقل (٢٠٠١): القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي، الواقع ------- دليل المعلم، الرياض، مكتبة التربية العربية لدول الخليج.

٣٦- وفاء إبراهيم (١٩٩٧): الوعي الجمالي عند الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٣٧- هربت ريد (١٩٩٨): معنى الفن، ترجمة: سامي خشبة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

40- Edelsky , C. 19Altwerger , B , and Flores , B.(1991): Whole Language :What is the difference ? Portsmouth , NH: Heinemann

41 - Freeman , Y. D. (1992): Whole Language For Second Language Learners, U S A., Hein mann , Portsmouths , N H

42-Jenkins , M.(1994) : Reading / Writing Program on First Grade Students.MA.ED. Degree Project , University of Virginia , U S A

43-Waston , D. 1989.Defining and Describing Whole Language

44- Riggpat, (1991): Whole Language in TESOL TESOL Quarterly"Vol.